المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-10-2007 العـــدد : 5127
الصفحـات : 19 المسلسل : 102

ملف صحفي

ولي العهد في الكويت

أكد عمق العلاقات الأخوية التي تربط بين المملكة والكويت.. في حديثه لصحيفة «الرأي» الكويتية.. ولي العهد:

إصدار لائحة البيعة تأكيد على اهتمام خادم الحرمين بتطوير مؤسسات الدولة

المملكة ماضية في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي لرفع مستوى معيشة المواطنين

الأمير سلطان وولي عهد الكويت خلال الاستقبال الرسمي في المطار.

المتابع لمجلس الشورى يلمس تطوره الكبير.. والتعديلات الأخيرة تعطي للمجلس صلاحيات أوسع

الشباب في المملكة يمثلون 60% من المواطنين.. والاهتمام بهم هدف استراتيجي وتنموي نسعى إليه

الإرهاب ظاهرة شرواجرام عالمية.. والمملكة عانته وضحى أبناؤها بأرواحهم في سبيل مكافحته

استقرار العراق وأمنه يهمنا.. ولا صحة لما يتردد عن تسلل مواطنين سعوديين عبر الحدود العراقية

نؤكد أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط برمتها بما فيها منطقة الخليج من الأسلحة النووية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-10-2007 العـــدد : 5127
الصفحـات : 19 المسلسل : 102

«الاقتصادية» من الرياض

أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في حديثه لصحيفة "الرأي" الكويتية، ونشرته أمس الأول الثلاثاء، أن إصدار اللائحة التنفيذية لهيئة البيعة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، تأتي في ظل اهتمامات الملك وجهوده المتواصلة في رفع شأن وتطوير جميع مؤسسات الدولة، وأن نظام الحكم في المملكة قائم على أحكام الشريعة الإسلامية السمحة، حيث جاء النظام الأساسي للحكم ليقنن ذلك، وليؤكد أن نظام الحكم سيستمر في التمسك بالمبادئ المعمول بها منذ أن أرسى دعائم هذا الكيان الملك المؤسس عبد العزيز تغمده الله بواسع رحمته، والمتمثلة في العدل والشورى والمساواة بين المواطنين وكفالة حقوقهم.

وأضاف ولي العهد "أن تلك الجهود ليست بالجديدة على خادم الحرمين الشريفين، إذ إن صدور اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة وصدور نظامي القضاء وديوان المظالم وتخصيص خادم الحرمين الشريفين مبلغ سبعة مليارات ريال لمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير القضاء، كل ذلك دليل على الحرص الكبير والعزيمة الصادقة لدى خادم الحرمين الشريفين في المضي قدما في مسيرة التطوير واستكمال بناء مؤسسات الدولة، والحفاظ على كيان هذا الوطن واستقراره ومكتسباته".

كما أشار ولي العهد إلى أن المملكة تشهد عملية تطوير مستمرة، وأن الدولة حريصة على أن تأتي قراراتها بعد دراسة متأنية، مشددا على المضي قدما في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي لرفع مستوى معيشة المواطنين، لافتا ولي العهد إلى ما أمر به خادم الحرمين الشريفين، من تخصيص فائض الميزانية لتسديد جزء من الدين العام وللإنفاق على مجالات حيوية في التعليم والصحة وخلافها.

و تطرق الأمير سلطان في حديثه للصحيفة الكويتية، إلى برنامج الخصخصة في المملكة، مبينا أن برنامج الخصخصة يأتي ضمن الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية، التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في إشراك المواطنين للاستفادة من المشروعات العامة القائمة أو عند طرح المشروعات الجديدة، وبما يعزز الشراكة الحقيقية بين المواطن ومؤسسات الدولة. وقال ولي العهد "نحن لا ننظر إلى سرعة هذا القطار فقط ، ولكن في وصوله بسلام إلى محطة النجاح التي ننشدها، فمشاريع الدولة ليست لتحقيق الأرباح التجارية، وإنما لتنمية المجتمع والرفع من المستوى المعيشي للمواطنين. وعندما تتحقق الأرباح فالمواطن بلا شك أولى أن يكون شريكا فيها".

وفي معرض رده على سؤال حول الإصلاحات الداخلية في المملكة وإمكانية الاتجاه إلى توسيع صلاحيات المجالس والهيئات المنتخبة، قال ولي العهد "بالنسبة لتوسيع صلاحيات المجالس فإن المتابع لمجلس الشورى في المملكة على سبيل المثال، يجد أن هناك تطورا كبيرا في عمله وقد جاءت التعديلات الأخيرة لتعطي المجلس صلاحيات أوسع. والأمر كذلك بالنسبة لنظام البلديات والقرى الذي أمر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بتعديله لتوسيع مشاركة المواطنين من خلال المجالس البلدية. وقد شهد الجميع ولله الحمد بنجاح هذه التجربة. ومع كل ما تحقق من إنجازات فإن توجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تقتضي مضاعفة الجهود وإخضاع الأنظمة للمراجعة والتقويم، وسنستمر بإذن الله بالأخذ بكل أسباب التحديث والتطوير لما فيه خير المواطنين وبما يتماشى مع عقيدتنا وتقاليدنا المرعية".

وحول الخطط المستقبلية لتفعيل المشاركة الشعبية في المملكة وخاصة تلك المرتبطة بالشباب في المملكة، قال ولي العهد: إن الشباب هم المستقبل، وهم عماد الوطن، وشعبنا في مجمله في سن الشباب، حيث يمثلون أكثر من 60 في المائة من تعداد المواطنين، وتطوير كل ما من شأنه الاهتمام بالشباب هو هدف استراتيجي وتنموي نسعى إليه، ولعل أهم ما يقلق كل شاب اليوم هو إيجاد فرص التعليم والعمل وخادم الحرمين الشريفين يولي هذه المسألة أهمية كبيرة، وستلاحظون أن المملكة قد ضاعفت عدد جامعاتها لتستوعب أكبر عدد من خريجي الثانوية العامة، كما توسعت الدولة في برامج التعليم الفني والتدريب المهني، ووضعت برنامجا ضخما كلف أكثر من أربعة آلاف مليون ريال لبناء كليات تقنية ومراكز تدريب وجزء منها للبنات. وهناك برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الذي يستوعب أكثر من 35 ألف مبتعث في الداخل والخارج. وسياسة الدولة تقضي بأن يتم الاهتمام بالتخصصات العلمية في الجامعات والتركيز على حاجة سوق العمل. كما قامت المملكة بسن العديد من الأنظمة لتشغيل الشباب السعودي في القطاع الخاص. وهناك دعم للمشاريع الصغيرة للشباب. وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز واضحة وصريحة لنا في مختلف الأجهزة التنفيذية في الدولة في توسيع الفرص الوظيفية للشباب في مختلف مؤسسات الدولة للاستفادة من فكرهم العصري وحيويتهم الشبابية في المساهمة في مسيرة التنمية".

كما تناول ولي العهد في حديثه لصحيفة "الرأي" الكويتية، موضوع الإرهاب، فقال "الإرهاب ظاهرة شر وإجرام عالمية وهي ناتجة عن فكر منحرف لا تقتصر على دين معين أو منطقة جغرافية محددة ولم تسلم أغلب دول العالم من أضراره ومفاسده، وهو عمل لا يقره دين وليس مرتبطا بحضارة أو جنسية أو قومية. وعانته المملكة وضحى أبناؤها من رجال الأمن والمواطنين بأرواحهم في سبيل مكافحته والدفاع عن أمن واستقرار وطنهم. ونحمد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-10-2007 العـــدد : 5127
الصفحـات : 19 المسلسل : 102

الله أن المملكة تعيش اليوم في أمن وأمان وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهود رجال الأمن في المملكة وعلى رأسهم أخي سمو الأمير نايف بن عبد العزيز.

وكما هو معلوم فقد بادرت المملكة في السعي إلى محاربة هذه الآفة الدولية بعقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض في عام 1426 هـ بمشاركة أكثر من ستين دولة ومنظمة إقليمية ودولية. وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات العملية، بما في ذلك تبنيه مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت إشراف الأمم المتحدة والذي حظي بتأييد دولي واسع.

والمملكة مصممة على المضي في سياستها في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه، وقد تم إنجاز العديد من العمليات الأمنية الاستباقية لخلايا الإرهاب. والتي أثمرت في استتباب أمن وأمان وطمأنينة المجتمع، وذلك بفضل من الله عز وجل ثم بجهود رجال الأمن الناجحة والمستمرة لاجتثاث جذور الإرهاب ومنابعه، ومع كل ما تحقق من جهود موفقة لحفظ أمن الوطن وسلامة المواطنين والمقيمين واستقرارهم في عملهم ومسكنهم ومعيشتهم، فإن رجال الأمن سيستمرون في العمل ليل نهار وفي كل مكان وأكد ولي العهد أنه يتعين التعامل مع ظاهرة الإرهاب ليس فقط من الزاوية الأمنية البحتة، وإنما على المستوى الفكري ليس في منطقتنا فحسب بل على مستوى العالم أجمع بمختلف معتقداته، وهذه إحدى توصيات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي أشرت إليه.

وأشار الأمير سلطان إلى أن هذا الأمر يشكل محورا مهما في سياسة المملكة وجهودها، إذ أكد خادم الحرمين الشريفين على الجهات ذات الصلة بالشأن الإعلامي والثقافي، أن تبذل المزيد من الجهد لمواجهة ظاهرة الإرهاب في جذورها الفكرية، وضرورة أن يتيقظ الجميع لكل الأشكال التي يستتر خلفها العمل الإرهابي، وزيف الشعارات التي يرفعها، وتهافت الفكر الذي يدين به، وتناقضه مع الإسلام عقيدة وشرعا ومنهجا، وضرورة محاربة كل ذلك على مستوى الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والموعظة، والفتوى، والعمل الاجتماعي، وقد كان للعلماء والمفكرين والمثقفين دور بارز في التصدي للفكر الضال وفي مكافحة الإرهاب. ولفت ولي العهد إلى أن الفكر المنحرف دخيل على مجتمعاتنا، وأن له جذورا ومصادر خارجية، مبينا أن وزارة الداخلية السعودية ستعلن الحقائق عندما تكتمل ولا يشوبها أي نقص أو قصور.

وحول سؤال عن مدى ما وصلت إليه سياسة المملكة في توطين الوظائف وما تحقق من نتائج قال ولي العهد" إننا في المملكة العربية السعودية نسعى إلى تطبيق استراتيجية التنمية الشاملة والمتوازنة في كل جوانبها البشرية والتنموية. ولذلك لا يمكن تحقيق هذه التنمية دون الاستفادة من أفضل الخبرات العالمية لتوظيفها في خدمة مشروعنا الحضاري في المملكة.

وأوضح ولي العهد أن استراتيجية السعودة في المملكة، مبنية على أن فكرة الإحلال الوطني يجب أن يتم بطريقة واعية وناضجة ومدروسة، وأن مفهوم السعودة في المملكة هو الارتقاء بمستوى أداء الكفاءات السعودية لتصبح مدربة وجاهزة في سوق العمل التنافسي، الذي يتطلب قدرات ومهارات ملائمة. وقال ولي العهد "إن الانتقادات التي يواجهها برنامج السعودة ووجود بطالة بين الشباب هي أمور ندركها ولا ينبغي أن نغفلها، ونحن في المملكة بقيادة وتوجيه سيدي خادم الحرمين الشريفين ساعون إلى وضع الحلول الاستراتيجية لهذه المشكلة. وقد استطعنا خلال فترة قصيرة تذليل العوائق أمام الشباب للالتحاق بسوق العمل من خلال برنامج التدريب والتأهيل المهني، والحد التدريجي من العمالة الوافدة من الخارج بما لا يضر بمشروعات التنمية في جميع المناطق".

وحول سؤال عن الاتهامات بتسلل المواطنين السعوديين إلى العراق لقتال الأمريكيين، أجاب ولي العهد " إن استقرار وأمن العراق يهمنا في المملكة، ونحن لا نسمح بذهاب أي سعودي للعراق، وما يتردد في وسائل الإعلام من أن أعدادا من المواطنين السعوديين يتسللون من معبر الحدود للعراق هو أمر غير صحيح. وإذا وجد بعض السعوديين المغرر بهم هناك، فقد وجدوا مداخل أخرى غير المنطقة الحدودية بين المملكة والعراق. والمملكة تحرص على ضبط حدودها مع جميع دول الجوار وتستخدم أحدث الوسائل لمراقبة حدودها وزيادة في الحيطة ودعما للمراقبة الأمنية الدقيقة من قبل حرس الحدود في المملكة فقد أعلن أخيرا صاحب السمو الملكي الأخ الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، أن مشروع السياج المزمع بناؤه على حدود المملكة مع العراق على وشك أن تتم ترسيته والبدء بالعمل فيه قريبا بإذن الله.

وأضاف ولي العهد " إن ما يدور على أرض العراق الشقيق يعد بكل أبعاده مأساة إنسانية كبيرة، تدور فيها عجلة التدمير بلا رحمة، ولا هوادة، ودون أي اعتبار أو مراعاة لقوانين، أو أعراف، أو منطق، أو إنسانية، وهذه المشاهد تؤلمنا في المملكة العربية السعودية، بل في كل أنحاء العالم العربي والإسلامي. والسياسة السعودية تجاه ما يحدث في العراق الشقيق تنطلق من واقع مسؤولياتنا العربية ووجباتنا الإسلامية للمساهمة في الحفاظ على أرواح العراقيين، ووحدة أراضيهم، وجهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة ونداءاته لمختلف أبناء الشعب العراقي، بما في ذلك كلمته التي وجهها لمؤتمر المصالحة الذي عقده في مكة المكرمة في شهر رمضان من العام الماضي، كانت تهدف ولا تزال إلى حض العراقيين على التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ التدخلات الخارجية في الشأن العراقي الداخلي وتحكيم العقل، والحفاظ على وحدة العراق وعروبته، واستقلاله.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع في لبنان، أكد ولي العهد في حديثه لصحيفة "الرأي" الكويتية، أن السلام في المنطقة لن يتحقق دون إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يكفل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ولذا فإنه يتعين على المجتمع الدولي النهوض بمسؤولياته لتحقيق ذلك.

أما فيما يتعلق بلبنان فقد وقفت المملكة ولا تزال معه ومنذ استقلاله في كل الظروف وقفة أخوة ومحبة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-10-2007 العـــدد : 5127
الصفحـات : 19 المسلسل : 102

وصداقة. والدعم السعودي للبنان مستمر في كل الأوقات، فكانت مؤازرة المملكة للبنان خلال فترة الحرب الأهلية التي عصفت بها واضحة للإخوة هناك، وتتوجت جهود المملكة في السعي لوقف هدر الدم اللبناني في نتائج اجتماع الطائف.

وفي رده على سؤال عن الأزمة بين العالم وإيران على خلفية البرنامج النووي الإيراني، أكد ولي العهد أن المملكة تؤكد دائما أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط برمتها بما فيها منطقة الخليج من الأسلحة النووية، مبديا الدعوة لجميع دول الشرق الأوسط إلى الاحترام الكامل والدقيق للعهود والمواثيق الدولية القائمة والتي تفرض ضوابط محددة على جميع البرامج النووية. وأشار ولي العهد إلى عمق العلاقات السعودية - الكويتية وأن ما قامت به المملكة من مساعدة للإخوة الأشقاء في الكويت خلال الغزو العراقي، ما هو إلا واجب تفرضه القيم الإسلامية، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن مسيرة مجلس التعاون قد قطعت شوطا طويلا منذ تأسيس المجلس. وأن هناك الكثير من الاتفاقيات التي تم توقيعها لتوطيد عرى الترابط والتكامل بين دول المجلس، خصوصا في المجالات الاقتصادية والمالية.

واختتم ولي العهد حديثه، بالتأكيد على أهمية الجانب العلمي في المشاريع الخيرية التي تبنتها مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية ومنها مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، معربا عن سروره بإهدائه إلى جامعة الملك فهد بالظهران للإسهام في نشر مبادئ التعليم والمعرفة والابتكارات العلمية لتعم بنفعها المملكة وسائر أنحاء الخليج.